الحدود الصرفيّة : مفهوماً وتطبيقاً ومنهجاً
في كُتُبِ الاشتقاق حتى نهاية القرن الرابع الهجريّ

أ.د.سليمة جبار غانم
الباحثة:زهراء حمد جبر
جامعة البصرة-كلية التربية للعلوم الانسانية
قسم اللغة العربية

ملخص البحث

تُعدُّ الحدود أو المصطلحات رموزاً تمثل مفاهيم محددة ، وهي في الوقت نفسه أنشطة لغوية تطبيقية ، توفر جهداً ، وتُقرِّب الزمن في عمليتي التوصيل والتحصيل . ويحاول البحث استجلاء بعض الحدود أو المصطلحات الصرفية مفهوماً وتطبيقاً ومنهجاً في كتب الاشتقاق حتى نهاية القرن الرابع الهجري متمثلة بخمسة كتب هي : اشتقاق الاسماء للأصمعي(ت٢١٦هـ) ، ورسالة الاشتقاق لابن السراج (ت٣١٦هـ) ، والاشتقاق لابن دريد (ت٣٢١هـ) ، وكتاب معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القرآن لأبي بكر السجستاني (ت٣٣٠هـ) ، واشتقاق اسماء الله للزجاجي (ت٣٣٧هـ) ، وقد أقيمت منهجية كتب الاشتقاق عند القدماء على أسس بنائية تمثل ركناً أساسياً في بلورة العمل التأليفي ، ولاشكَّ في أن هذا المنهج انبثق عن إدراك وبصيرة اعتماداً على مجموعة وسائل لإيصال الحقائق ، فلجؤوا إلى الضبط بالوزن أو الصيغة أو المثال و كلّ ما من شأنه توضيح المادة اللغوية ، فضلاً عن وقوفهم عند التعريف المفهومي أو التمثيلي مع البعد النسبي للتعريف الاصطلاحي واللفظي ، وقد كانت معالجاتهم للحدود الصرفية متفاوتة بحسب مؤلفاتهم وما بينها في نقاط التقاء أو اختلاف حجماً وهدفاً وغير ذلك مما سيكشفه هذا البحث .

الكلمات المفتاحية: الحدود ، المفهوم ، الصرف ، الاشتقاق

The Morphological Boundaries: Concept, Application and Methodology In Derivation Books until the End of the Fourth Hijri Century

Supervised by: Prof.Dr. Salimah Jabbar Ghanem
By: Zahraa Hamid Jaber
University of Basrah-College of Education for Human Sciences
Department of Arabic language

Journal of Basra Research for Human Sciences

Abstract

The boundaries and terminology were considered as symbols that represented specific concepts, while at the same time they were practical linguistic activities. They provide an effort and approximate the time in the processes of the connection and the collection. The research tried to clarify some of the terms or the syntactic boundaries as concept, application and methodology in the books of derivation until the end of the fourth AH century , were represented in five books, namely: (Derivation of names) for Al-Aṣma'i, (216 AH), (Message of the derivation) for Ibn Al-Sarraj, (316 AH) , (the derivation) for Ibn Duraid,(321 AH), (Knowing the derivation of the names which the holly Quran pronounced ...) Abu Bakr al - Sijistani,(330 AH) , and (Derivation of the names of Allah) for Al-Zajjaji (337AH). Furthermore, the methodology of the derivation books among the ancients was established on a structural basis , which represented the basic pillar in the crystallization of the theoretical work, and without doubt that this approach emerged from a certain perception, depending on a collection of means to convey the facts. Therefore they resorted to the control in the form or formula or example and everything that would clarify the linguistic material, as well as standing at the conceptual or representative definition with the relative dimension of the reforming and verbal definition , so that their treatment for syntactic boundaries varied according to their writings and the points at the convergence or difference according to size and purpose and other of what will be revealed by this research.

Key words :Morphological boundaries , concept , derivation .

•الحدود أو المصطلحات الصرفية :

(الاشتقاق) : لقد بدا واضحاً أنّ أصحاب كتب الاشتقاق أرادوا بـ (الاشتقاق) المصطلح بدءاً بالأصمعي الذي وسم كتابه ب (اشتقاق الاسماء) إذ اعتمد المعنى الاصطلاحي في بيان اشتقاق الأسماء[١] ، فالاشتقاق اصطلاحاً :((فرع من أصل يدور في تصاريفه على الأصل))[٢] أما أبو بكر السراج فقد جعل رسالة الاشتقاق مرجعاً لهذا المصطلح تعريفاً ، وأُصولاً ، وغرضاً ، وفائدةً[٣] ومما لا شكَّ فيه أن هناك توافقاً يبين المعنيين اللغوي و الاصطلاحي لكل علم من العلوم ، فالاشتقاق لغة ((أخذ شِق الشيء ...))[٤] وهذا ما نجده في المادة اللغوية في هذه الكتب ، فابن دريد قد بحث في الأصول الاشتقاقية لما ورد من اسماء في كتابه ، و أبو بكر السجستاني في كتابه (معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القرآن..) و فَعَل الشيءَ نفسه الزجاجي في (اشتقاق اسماء الله).

(اسم الفاعل) : لم يكن لاسم الفاعل الحضور بتسميته الاصطلاحية ، فعادة ما يفهم من خلال أدلة تدل عليه غير التسمية نحو : قول الأصمعي :((الهَانُ : يصلح أن يكون فاعلاً من هَانَ يَهُون ؛ ثم خُفِّف فصار كالهار والهائر))[٥]، نجد الأصمعي عند استعماله لهذا المصطلح يكتفي بصيغته المشتقة من الفعل الثلاثي ، وله مواضع لم يذكر المصطلح فيها البتة مثل اشتقاق الاسمين (الحاشد)[٦]،(دارم)[٧] وغيرها ، و إذا اشتق اسم الفاعل من الرباعي فليحظ أنّه لا يذكر له وزناً حتى لا يدخل في مسألة الزيادة نحو :(مُصَرِّف : من التصرُّف)[٨] و يلاحظ أنّه أرجع اسم الفاعل إلى المصدر (التصرُّف) المشتق من الفعل المزيد بتضعيف العين (صرَّف) ، أمّا ابن السراج فيذكر المصطلح من دون الوقوف عنده شارحاً موضحاً أو التصريح بتسميته و إنما ممثلاً له فالفاعل نحو:((استحجر استحجاراً وهو مستحجر واستنوق استنواقا وهو مستنوق ...))[٩] فقط عند حديثه عمَّا يجري على الأفعال يجري على المصدر ؛ لأنّ سبيله هو التأصيل الاشتقاقي بصورته النظرية فهو مبتعد عن التطبيق إلّا ما ندر ، في حين نجد الكتب الأخرى المعنية بالذكر كان مجال عملها تطبيقياً .

أما ابن دريد فنجده يتعرض لهذا المفهوم في قوله : (((عاصم) فاعل من قولهم : عصمت الرجلَ أعصمه عصْماً ، إذا وقيتَه من شيء يخافه فأنت عاصم ، والشيء معصوم))[١٠] ، لم يُرِدْ ابن دريد من إيراد كلمة (فاعل) مصطلح اسم الفاعل إنما كانت بغيته إيضاح الوزن الصرفي الذي يمكن أن نعده من الأسس الثابتة عنده ، و نجد السجستاني أيضاً يذهب هذا المذهب في معالجته لهذا المصطلح في قوله: ((والقادر هو من قدرتُ الشيء اقدِّره قدرْاً –بجزم الدال –وقادر وقدير على وزن فاعل و فعيل هو في معنى فاعل))[١١]

فهذا المنهج الذي اتبعه مؤلفو كتب الاشتقاق لم يكن مقصوراً عليهم ، وإنما التلميح و الاشارة والاكتفاء بالتمثيل كان وارداً عند من سبقهم سيبويه مثلاً ، كان يقول : ((هذا باب ما جرى في الاستفهام من أسماء الفاعلين والمفعولين مجرى الفعل كما يجري في غيره مجرى الفعل))[١٢] وفي موضع آخر يستعمل مصطلح (الفاعل) للدلالة على (اسم الفاعل) كما يقول : ((وأعلم أنّ فاعلاً منها معتل مهموز العين .... وذلك قولهم : خائف وبائع))[١٣] ، و قد يسميه سيبويه أيضاً بـ (الاسم) ويريد (اسم الفاعل)

نحو : ((فالأفعالُ تكون من هذا على ثلاثة ابنية على (فَعَل – يَفْعُل ، وفَعَل – يَفْعِل ، وفَعَل – يَفْعَل) ويكون المصدرُ فَعلاً ، والاسم فاعلاً))[١٤]و بعد ذلك أخذ هذا المصطلح بالاستقرار والثبات كما جاء عند الزجاجي ، وعند اقرانه كابن جني(ت ٣٩٥هـ) في خصائصه[١٥] ، واخذ يتضح بشكله التام تقريباً في القرن السابع عند الرضي (ت ٦٧٦هـ) بقوله :((اسم الفَاعلِ ما اشْتُقَ من فعلٍ لِمَن قامَ به بمعنى الحدثِ))[١٦] ، فقد وضح هذا المصطلح عند الزجاجي برؤية علمية ، قال : ((فإن قال قائل : فكيف قال ﴿مَٰلِكِ يَومِ ٱلدِّينِ﴾[١٧] ، ويوم الدين لم يوجد بعد ؟ فكيف وصف نفسه بملك ما لم يوجد بعد؟ قيل له : ذلك جائز في كلام العرب . لأن اسم الفاعل قد يضاف إلى ما بعده وهو بمعنى المستقبل ، فيكون الكلام عندهم كلاماً سديداً معقولاً صحيحاً، كقولك "هذا ضاربٌ زيداً غداً" أي سيضرب))[١٨]، فقد تمثلت هذه الرؤية بتوجيه الزجاجي لـ (مالك) في سورة الفاتحة ، حيث أوضح دلالة اسم الفاعل على زمن المستقبل، ومما هو شرط في إعمال اسم الفاعل في دلالته على الحاضر أو المستقبل ، وعمد الزجاجي بذلك إلى التعريف بالوصف ، و التوسع في ذكر خصائص الشيء وسماته . اما الكوفيون فيطلقون على هذا المصطلح (الفعل الدائم)دون الفعل المضارع لكونه يصلح للأزمنة الثلاثة[١٩] .

(اسم المفعول) خفَّ ذكر هذا المصطلح عند أغلب أصحاب كتب الاشتقاق ، فقد ذكر الاصمعي هذا البناء في اشتقاق لفظة الجُلاح ،فقال :((الجُلاح : من الجَلَح ، وهو ذهاب مقدمة الشعر عن الرأس ،أو رفعك القناع عن الرأس ، يقال : رجل مجلوح ، ورجل جليح ، ثم يقال :جُلاح ، كما يقال: طويل وطُوَال .))[٢٠] ،إذ جاء اسم المفعول عنده في (مجلوح) في حين عرض ابن دريد لهذا في الجمهرة فقال :((وجَلِح الرجل يجلح جَلَحاً إذا أسفر مقدم رأسه من الشعر ، الرجل أجلح والمرأة جلحاء))[٢١] ، وحتى في كتابه الاشتقاق يورد أن صيغة بناء مفعول ينطبق على الشجر ، فأورد وشجر مجلوح إذا أكِل أعاليه[٢٢] ، إذ إنَّ استعمال هذا البناء عند الاصمعي كان بسيطاً ، و مما يبدو لي انه أراد التعبير عن الصفة المشبهة ؛ لأن مدار الكلام هنا عمَّا يدخل ضمن العيب الظاهر عند الرجل ، ومجال ذلك هو للصفة المشبهة لا لاسم المفعول في التعبير عن الصفات والعيوب ، فرجل أجلح كأحدب و أشعث وغيرهما ولا نستطيع ان نقول مشعوث ولا محدوب ، فما ذهب اليه ابن دريد اصوب – في التمثيل لهذا البناء بأنه يناسب النباتات وصنوفها –مما ذكره الاصمعي .

ذكر ابن دريد هذا البناء عند حديثه عن اشتقاق رجال بني حنيفة ، فقال : ((ومن رجالهم : حسَّان ، وعبد الرحمن : ابنا محدوج . و(محدوجٌ) : مفعول من الحَدْج . والحِدج : مركَبٌ من مراكب النِّساء. حَدَجتُ البعيرَ أحدِجُه حَدْجاً ؛ والاسم الحِدْج ، والجمع أحداجٌ و حُدوج . و حدَجَه ببصَرِه ، إذا نظَرَ إليه شَزْراً))[٢٣] ، فاستعمال ابن دريد لفظة مفعول بقصد إرادة (اسم المفعول) لا الوزن الصرفي لها بدليل السياق وهو ذكر الاصل الاشتقاقي نحو (مفعول من الحَدْج)، فمرحلة ابن دريد لم تمثل النضج المصطلحي ، ليس أنه غير معروف عندهم و إنما غير مستقرٍ بشكلِه الذي ظهَر في القرون اللاحقة كما هو عند صاحب شذور الذهب (ت ٧٦١هـ) إذ يذكره صراحة بقوله : ((الرَّابعُ: اسم المَفْعُولِ، وَهُوَ مَا اشْتُقَّ مِنْ فِعْلٍ لِمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ كَمَضْرُوبٍ وَمُكْرَمٍ، وشَرْطُهُمَا كَاسم الفَاعِلِ))[٢٤] ، مما يلحظ استقرار

المصطلحات وتأصيلها ، و أن اشتقاق ابن دريد من المصدر يطابق نظرة سيبويه للاسم المفعول في تعريفهم له بأنه ((صفة تشتق من مصدرِ الفعل المتصرّف المبني للمجهول للدلالةِ على مَنْ وقع عليه الفعلُ حدوثاً لا ثبوتاً)) [٢٥] ، ونجد الأمر نفسه عند أبي بكر السجستاني في حديثه عن اشتقاق القدر فقال :((القَدْر : القدر فيه لغتان ، تقول العرب : قدَرُ الله ، وقَدْر الله ، بفتح الدال وسكونها ..... ويقال : قُدِر عليه رزقه بالتخفيف ، أي ضُيِّق عليه ، قال الله تعالى : ﴿ فَقَدَرَ عَلَيهِ رِزقَهُ ﴾[٢٦]، فمن خفف فالفاعل منه قادر ، والمقدور مفعول ، والفاعل قادر ، ومن شدّد فالفاعل مقدِّر بالكسر ، والمفعول مُقدَّر بالفتح والتشديد))[٢٧] ، فلم يذكر المصطلح بما هو معروف (اسم المفعول) ، في حين هذا المصطلح نجده صريحاً عند الزجاجي فضلاً عند ربطه إياه في كثير من الاحيان هذا البناء بالجانب النحوي ، فهذا مما يتضح في اشتقاقه لاسم الله تعالى " الحليم" فيرى أنَّ الحليم اسم فاعل من حَلُمَ فهو حليمٌ ، وهو مطرد في الأفعال على وزن (فَعُلَ) إذ يأتي اسم الفاعل منه على(فَعيل) وهو فعل غير متعدٍ ، ولا يُبنى منه اسم المفعول إلا بحرفِ خفضٍ فيقال حَلُمَ فلانٌ عن فلان ، وحَلُمتُ عن فلان فأنا حالمٌ ، اما اسم المفعول فيبنى منه بعد تعدي الفعل بحرف خفض فيُقال فلانٌ محلومٌ عنه ، وهذا يكون في القياس [٢٨] .

(الصفة المشبهة) : مصطلح صرفي اختلف المؤلفون في استعماله تبعاً لاختلاف مذاهبهم النحوية ، أو تبعاً لتوجهاتهم اللغوية ، ومن البديهي أن يتعرض لها مؤلفو كتب الاشتقاق ، فجاء منهجهم كالآتي :

قال الاصمعي :((وكيع ، مثل وثيق : شديد ، دابَّة وكيعٌ . وسقاء وكيع : إذا كان محكم الجلد والخرْز، ومنه يقال : قد استوكعتْ مَعِدتُه : إذا اشتدت وقَوِيَتْ : قال الفرزدق [٢٩]:

وذَفْرَاءَ لم تُخْرَزْ بسَيْرٍ وكيعةٍ عَدَوْتُ بها طَيَّا يدي برِشائِها *

يصف فرسا. وقوله : طيا : أي خميصة))[٣٠] فمَعرِض الحديث عن الصفة المشبهة ، وقد استعمل بعد ذلك الاصمعي لفظة (يصف) فالمصدر منها(وصفا) فهذا المصطلح موغل في القدم، وقد كان يعبر عنه بكلِّ ما من شأنه أنْ يوصف بغض النظر عما تضمن من معنى الحدثية أو الاستمرارية ، وهو ((معنى صرفي تختلط بينه وبين الاسم في اللغة العربية الحدود في الصيغ والعناصر الالتصاقية على السواء))[٣١] ، أما ابن دريد فذكر هذا المصطلح و أراد به غيره نحو :(((محمد) ، صلى الله عليه وسلم ، مشتق من الحمد ، وهو مفُعَّل ، ومفَعَّل صفة تلزم من كَثُر منه فعل ذلك الشيء ...، فمحمَّد مفعّل ، لأنه حُمِد مرَةً بعد مرة . كما تقول كرَّمته وهو مكرَّم ، وعظمته وهو معظَّم ، إذا فعلت ذلك مراراً))[٣٢] ، فالمفهوم هنا عند ابن دريد أنّه استعمل مصطلح الصفة ولكنه لم يرد بذلك المفهوم لمصطلح الصفة وانما اراد به صيغة المبالغة ؛ فهنا مبالغة الصفة لتكون صيغة مبالغة فكشف السياق عن ذلك وهو الحمد (مرار)، (مرة بعد مرة) فهذه دلالة صيغة المبالغة في التكرير .

ولكن الاغلب عند ابن دريد هو عدم ذكر المصطلح تماماً ، ويكتفي بالتمثيل له ، فمثلا ما جاء في قوله : ((ومنهم : بحير بن العوَّام ، أخو الزُّبير ، قُتل في الجاهلية، قتله سعدٌ الدوسي بأبى أزَيهر ، وله حديث ، و (بَحيِر) فعيلٌ من قولهم : تبحَّرَ الرجلُ في العلم أو المال ، إذا اتَّسع فيه . ويجمع في

ادنى العدد أبحرٌ وبحارٌ و بحور.))[٣٣] فالصيغة والمثال أوضحا المراد من المصطلح ، أما ابن السراج فقد تعرض إلى هذا المصطلح عند اجابته عن سؤال ما الغرض من الاشتقاق ؟ والفائدة منه ليأتي الجواب ((الغرض في الاشتقاق أنه به اتسع الكلام : وتسليط على القوافي والسجع و الخطب ، وتصرف في دقيق المعاني ،وقد بان بعض ذلك . ولو جمدت المصادر وارتفع الاشتقاق في كل كلام لم يوجد في الكلام صفة لموصوف ولا فعل لفاعل .وفضل لغة العرب على سائر اللغات بهذه التصاريف وكثرتها ...))[٣٤] فيدل هذا المصطلح (صفة لموصوف) _ الذي يمثل مصطلحاً وصفياً _ على ان القاعدة التي يمثلها الموصوف والصفة امتدادٌ له ، وكلا العنصرين يرتبطان بعلاقة تربط الامتداد بالقاعدة ، تجعل الجزء الأول قيداً للآخر ، مما يدلل على ان القاعدة مستقرة في هذا القرن من حيث تمكن المفهوم في أذهان علمائها.[٣٥] ، فمصطلحا الصفة والوصف كلاهما يحمل المفهوم نفسه ،أمّا السجستاني فقد عبّر عنه بالنعت ، إذ يقول :((ويقال صام أيام البيض ، فالأيام مضافة إلى البيض والبيض نعت الاسم المضمر ليس هو النعت للأيام ، ولو كان كذلك لسقطت الألف واللام من البيض ، فكأن يقال : أيامٌ بيض ...))[٣٦] ، واستعمل هذا المصطلح أبو البركات الأنباري[٣٧] و سيجيء إيضاح هذا المصطلح من خلال حديث الزجاجي عنده ، ويسمى عند الكوفيين نعتا، ولقد كان الفراء[٣٨] سباقاً إلى هذا المصطلح كما ذكر شوقي ضيف :((وكذلك أول من اصطلح على تسميته باسمه))[٣٩] .

أما الزجاجي فله عدة وقفات عند بيان المراد من الصفة سواء أكانت في شرح مسالة ما أم في بيان المفهوم الاصطلاحي لهذا المصطلح فقد وقف عنده معرفاً وشارحاً وموضحاً للخلاف بينه وبين النعت و ممثلاً أيضاً ، وعمد إلى التعريف بالحد وهو ما يحدد به نوع الشيء وفصله ، وفصل لهذا المفهوم أبواباً وهي :((باب القول في النعت والوصف والفرق بينهما حيث يفترقان والجمع بينهما حيث يجتمعان))[٤٠]، فبدأ هذا الباب بتعريف النعت عند بعض اهل العربية[٤١] :((هو وصفُ الشيء بخلقةٍ فيه أو سجية أو طبيعةٍ أو لون أو طولٍ أو قصر أو حسن أو قبح أو ما اشبه ذلك))[٤٢]

فيرى الزجاجي أنّ الوصف يكون أعم من النعت ؛ لان الوصف يصف الفعل والنسبة والصناعة[٤٣]، عارضاً بذلك رأي الخليل بن احمد الفراهيدي[٤٤] بأن النعت وصف للشيء وغيره ، وأنَّ كلَّ شيءٍ بلغ في معناه النهاية وجاد هو نعت، ويقال لفرس نعت [٤٥]وبذلك فقد يرى ان النحويين لم يفرقوا بينهما فغايتهم في ذلك الإعراب يقول : ((فأما النحويون فلمْ يفرقوا بين النعت والوصف لأنَّ غرضَهُم ما يتبع الاسمَ في إعرابه محمولا عليه موضحاً له غيرُ بَدَلٍ ولا توكيد ولا معطوفٍ ؛ فذلك عندهم هو الوصف والنعت وسيبويه جمع بين ذلك كلّه وسماه في حال نعتاً وفي حال وصفاً ولم يفصل بينهما))[٤٦] فوقفة الزجاجي عند الصفة المشبهة عمد فيها إلى التعريف بالحد التعريفي والمصطلح ملتفتاً إلى أغلب أجزاء الحقيقة الداخلة تحت اللفظ .

(صيغ المبالغة): استعمل مؤلفو كتب الاشتقاق في مصنفاتهم هذا المفهوم ، وأوردوه بحسب ما تقتضيه المسألة من ذكر ، إلا ان معالجاتهم لهذا المفهوم قد تفاوتت فيما بينهم ، جاء في اشتقاق الاسماء للأصمعي : ((شِنِّير : من الشَّنار ، يقال :رجل شنَّير ، إذا كان كثير الشرِّ والشَّنار....))[٤٧]

فالملاحظ أنَّ الاصمعي قد عمد إلى ذكر مفهوم صيغة المبالغة التي تدل على التكثير ، وهي ((أن تبلغَ في العمل جهدكَ))[٤٨] ، وغيب عنه ذكر المصطلح وهو (صيغة المبالغة)، الملاحظ على منهجه أيضاً في معالجة الحدود أو المصطلحات أنه لا يذكر الحد أو التعريف البتة ، انما يستشف المتلقي أنّ المقصود هو المبالغة و عدم ذكره هنا للصيغة الصرفية(فعيل) ، و في بعض الاحيان يورد الأصمعي أمثلة على صيغة المبالغة فلم يذكر لها أي شيء يوضح أنّها على هذا المفهوم ومن دون الصيغة ايضا .[٤٩] و مما يجدر ذكره أنّ ابن جني عندما تحدث عن المبالغة في كتابه الخصائص مصطلحاً وتمثيلاً قد وظَّف قولاً للأصمعي ((قال الأصمعي : الشيء إذا فاق جنسه قيل له خارجيّ))[٥٠] ، وهذا القول يُبين مفهوم المبالغة في كلِّ شيء ، وقد فسَّره ابن جني بقوله :((وذلك أنه لمَّا خرج عن معهود حاله أُخرجَ أيضاً عن معهود لفظه ...))[٥١] ، ومن أمثله ابن جني للمبالغة أن يترك لفظ إلى آخر كما في (كُرام أبلغ من كريم) ، و(حسان أبلغ من حَسَن) وعلى هذا النحو[٥٢]

أمّا ابن دريد فمنهجه أنّه يذكر الصيغة الصرفية التي تدل على المبالغة في كثير من الأحيان ،نحو: ((و(سبَّاق) : فعَّال من السَبق .يقال: سبق يسبق سبقا . والسبق في الرمي معروف ،بفتح الباء ، والسبق من المسابقة بتسكين الباء))[٥٣] ، فالملاحظ أنّ ابن دريد عمد إلى ذكر الصيغة الصرفية للدلالة على المصطلح الصرفي فقد اعتمد عليها في بيان مفهوم المصطلح أي انه اعتمد على الوزن الصرفي في إيضاح مقاصده –بوصفه المرتكز الأول – ((والصيغ في حد ذاتها هي مظهر اقتصادي في اللغة العربية ؛ لأنّها تعبّر عن معان كلية عامة كالفاعلية و المفعولية و الزمانية و المكانية . ما كانت لتحقق إلّا بألفاظ كثيرة لولا توفر هذه الصيغ التي تختصر مع الافصاح عن المراد)) [٥٤]، فضلا عن مؤازرة السياق لها ، فلا يمكن أنْ تدل الصيغة الصرفية وحدها على المعنى الصرفي من دون اتساقها في تركيبٍ لغوي ؛ للدلالة على المعنى الكلّي المقصود من النص [٥٥]

أمّا السجستاني في اشتقاق لفظة غفور فيقول :((الغفور :من صفاته الغفور ، يقال غفور وغفَّار وغافر ، ثلاث لغات ...، فالغفور على وزن فَعُول ، يعني أنّ من شأنه أنْ يغفر الذنوب ، كما يقال فلان صدوق أي من شأنه الصدق ، والغفار هو الذي يغفر ذنباً بعد ذنب ، كأنّه يغفر ذنوباً كثيرة ، مرّة بعد مرّة ، وهو على وزن فعَّال ، كما يقال : رجل قتَّال والتشديد يدلّ على التكرير))[٥٦] ، فالملاحظ أنّ أبا بكر السجستاني اقترب من المنهجية التأصيلية للمصطلح الصرفي ، فالجمل التي استعملها (ذنبا بعد ذنب)، (ذنوبا كثيرة) وايضا الصيغة (فعَّال)، جميعها تفسير للمصطلح الذي من شأنه أنْ يفهم من خلال ما ذكر ، فقد عرجت على هذا الدكتورة خديجة الحمداني بقولها:((لم يضع اللغويون القدماء حداً لصيغ المبالغة في الكلام ، إنما الذي ذكروه أننا اردنا أنْ يدلّ اسم الفاعل على الكثرة والمبالغة حول إلى صيغ معينة في الكلام لقصد ذلك))[٥٧] ، ويورد الزجاجي ذلك في قوله ((القدير ابلغ في الوصف بالقدرة من القادر ؛ لأنّ القادر اسم فاعل من قدر يقدر فهو قادر .وقدير : كفعيل وفعيل من ابنية المبالغة))[٥٨] فقد يقترب المحدثون من وجهة نظر الزجاجي ، إذ وضعوا حداً لصيغ المبالغة في الكلام، قال : الاستاذ محمد الطنطاوي : هي الأبنية التي تفيد التحضيض على التكثير في حدث الفاعل محتمل للقلة

والكثرة[٥٩] ، ويمكن القول أنّ منهج مؤلفي هذه الكتب قد تراوح فيما بينهم من حيث استعمال هذا المصطلح وإيراده في كتبهم ، فبعضهم عبر عنه بما يحمله من معنى معجمي بدلالته على الكثرة كما هي الحال عند الاصمعي – وإنْ كانت الدلالة مجزوءة – إلّا أنّها كشفت عنه ، لأنّ معنى المادة المعجمية عرفي اجتماعي [٦٠].

و بعضهم الآخر مثل ابن دريد عمد إلى بيان الشكل القالبي المعروف بالصيغة الصرفية التي تكشف بدورها عن المصطلح مع مساندة السياق في بيان المراد منه . لأنّ الأشكال القالبية وحدها ليست إلّا مفهومات منهجية لا تعبيرات باللغة ، يعد النظر المنهجي مسؤولاً عن أكثرها وإنك تقول : خرج محمد بالأمس فتتكلم على شرط اللغة ولا تقول فَعَل مُفَعّل بالفِعْل لأن هذا ليس من اللغة [٦١] ، أما أبو بكر السجستاني و الزجاجي فجمعا ما اسَّسَ للتحليل الصرفي من ذكر الشكل والمادة المعجمية والمعنى الوظيفي لها أي ما من شأنه أنْ يسهم في عده بناءً صرفياً مستقراً إلى يومنا هذا من حيث كونه مفهوماً ، لكنْ بعيداً عن إجراء الحدود والتعريفات الاصطلاحية فهذا شأن اللغويين القدامى في الوضع لصيغة المبالغة فلم يضعوا لها حداً وإنما دلّ كلامهم على مفهومها نحو قول سيبويه : ((وأجروا اسم الفاعل ، إذا أرادوا أن يبالغوا في الأمر مجراه إذا كان على بناء فاعل ؛ لأنّه يريد به ما أراد بفاعل من إيقاع الفعل ، إلَّا أنه يريد أنْ يُحدَّثَ عن المبالغة ، فما هو الأصل الذي عليه أكثر هذا المعنى : فَعُول ، ومِفعال ...))[٦٢]

(اسم التفضيل) : لم يرد اسم التفضيل عند الأصمعي بمفهومه المعروف نحو: (أحْوَز) إذ قال : ((وأَحْوَز : المنحاز في ناحية ، والجَادُ في أمره ، ويقال للبعير ، إذا كان شديداً ماضياً أنه لحُوزِي)) [٦٣] و لم يوضح له أي شيء من شأنه أنْ يبين هذا المصطلح ، فقد لجأ إلى المعنى المعجمي تاركاً المسألة الصرفية ، والأمر نفسه عند ابن دريد عند قوله :((واشتقاق (سابط) من السبوطة والسُّهولة ، ومن قولهم : شعر سَبْط ، خلاف الجعد . وفلان أسبط يداً من فلانٍ ، إذا كان أجود منه ...))[٦٤]، وعلقت الباحثة إسراء نعمان بأنّ القارىء يستشف أنّ المقصود هنا هو اسم التفضيل على الرغم من أنّ المؤلف لم يذكر المصطلح ؛ لأنه أخذ من فعل ثلاثي تام ، ومتصرف ، مثبت ، قابل للتفاوت ، وغير دال على حلية أو عيب [٦٥]. ويمكن الإضافة على ما ذكرته الباحثة أنّ إمكانية ابن دريد في التمثيل للمصطلح من قوله (فلان أسبط من فلان) مع تعضيد هذا المثال بشرحه وهو قوله : (إذا كان أجود منه) كشفت وأبانت عن المقصود من المصطلح ، و أنَّ المفاهيم بجملتها كانت معروفة ويدركها العقل العربي آنذاك ، فهذه السمة – في عدم ذكر المصطلح – كادت أنْ تكون بارزة عند مؤلفي القرون الأولى ، ويبدو أنّ السبب مع ما ذكرت أعلاه أنّ اعتماد المؤلفين على القرائن السياقية و المقامية كان من أولى اهتماماتهم في التفسير الصرفي لهذه المفاهيم ، فضلاً عن ذلك أن هذه القرائن مما دعا اليها اصحاب علم اللغة الحديث ، وعمدوا إلى اعتمادها ؛ بغية منهم في توضيح الصرف وتخليصه من جمود الصيغة الصرفية والاحتمالية فيها ؛ لأنّ صيغة (أفعل) قد تدل على التعدية ومصادفة الشيء على صفة والسلب و الصيرورة والاستحقاق والتعريض[٦٦] قبل استقرار مصطلحاتها بالشكل الذي ألفناه . وعند أبي بكر

السجستاني :((وقال أهل اللغة : الكريم المرتفع من كل شيء ، يقال : فلان أكرم قومه أي أرفعهم منزلة ، وأعظمهم قدراً، وكذلك يقال في كل شيء : ارتفع من منزلة نظرائه))[٦٧] فأبو بكر السجستاني لم يصرح باسم التفضيل إلّا أنّه أشار إلى ما يوضحه وهو التمثيل له وفضلاً عن ذلك تعليقه (ارتفع عن منزلة نظرائه) يوحي هذا التعليق بالأفضلية التي تكشف عن دلالة اسم التفضيل ، و رأيه هذا يشابه ما ذهب إليه الزجاجي في معالجته لمسألة مشابهة لها تقريباً وهي تعرضه إلى اسم التفضيل تحت تسمية النعت (المتعلق بمن) ليفرق بينه وبين النعت (غير المتعلق بمن) ، هذا عند جوابه عن السؤال وهو : أليس ما كان من النعوت على " افعَل" فجمعُهُ على " فعْل " فرد الزجاجي مفرقاً ما بين النعت المتعلق بمن والذي لم يتعلق بمن ، فالذي تعلق بمن هو اسم التفضيل والذي لم يتعلق هو النعت أو الصفة المشبهة التي على وزن أفعل كأحمر وأصفر ، أمّا اسم التفضيل فهو لم يستعمل مفرداً نحو: (زيدٌ أفضل من عمرو) ولا يقال (رجل أفضل) كما يقال : (رجل أشقر وأصفر) و أوضح قيداً آخر لإعمال هذا الاسم وهو أنْ يجيء بعده مُعرَّفٌ بالألف واللام ومثَّل بـ (أخوك أكرَمُ من عمرو) في حين هذا المثال ينطبق عليه تسميه (المعرف بالعلمية) ؛ لان عمرو هنا علم معرفة ، و أضاف مثالاً اخر يناسب التعريف بـ(آل) وهو (زيدٌ اكرم القوم) [٦٨].

فإذا قُورن أبو بكر السجستاني مع الزجاجي في معالجتهما لهذه المسالة المشابهة نجد إجادة الزجاجي في توصيل الحقائق وتوضيحها للقارىء انجع من أبي بكر السجستاني ، من حيث استعمال المصطلح والشرح والمعالجة والتوضيح ، فمنهج الزجاجي يكشف اللثام عن المادة الصرفية

(المصدر) : ومما لا شك فيه أنّهم اختلفوا في إيراده ، شأنه شأن غيره من المصطلحات الأخرى نحو: قول الاصمعي : ((لِجْلاَج: مصدر اللَّجلجة . واللَّجلاج الاسم . يقال : لَجْلَج ذلك [الأمر] لَجْلَجَةً ولِجْلاجاً ، مثل : زَلزل زَلزلة وزِلزالاً . ومعنى اللَّجلجة : أَن يُرَدَّد الكلمة في فيه ، ولا يخرجها ، واللُّقمة لا يُسِيغُها ...))[٦٩] وفي موضع آخر : ((مُضَر : وأصله من اللبن [المضير]، وهو : [الحازِر]))[٧٠] ، أما ابن السراج فقد جمع بين الاسم والمصدر وكانا عنده سواء ، عند حديثه عن جواب السؤال الثالث ، وهو إذا كانت الألفاظ بعضها مشتق من بعض ففيم يعرف الأصل من الفرع ؟ فقد اتضح الأصل بان النكرات هي أولاً ثم ما يليها من المعارف و أوضح أنَّ الصفات والأفعال كلها مشتقة من المصادر ، ويرفد ذلك بقوله : واشتقاق الأفعال من الاسماء ظاهر غير خفي : وذلك نحو : ضرب ويضرب ويحمر ويصفر ..والصفات ، نحو : ضارب وأحمر .. ليرجع بعد ذلك إلى مصطلح المصدر بعد أنْ سمَّاه الاسم ، ويقول : والفعل متضمن معنى المصدر وزمانه ، ففارقه بالزمان و وافقه في غيره ، ويرى بأنْ يكون الاسم هو الأصل ويمثل لذلك بـ(النبت والنبات) (أنبت ينُبت نباتاً) وينبغي عنده أنْ يُشتق (أنبت ينبت) من (النبت) معللاً بذلك ؛ لان العرب قد اشتقت أفعالاً من اسماء غير مصادر مثلاً استحجر الطين .. وهي مأخوذة من الحجر، ثم يرجع إلى تسمية المصدر عند حديثه عما يجري على الفعل يجري على المصدر من دخول الزوائد عليه نحو : استحجر استحجاراً[٧١] ، يبدو انه لم يفرق بين ما هو مصدرٌ وبين اسم المصدر فجمع بينهما ، أما ابن دريد فتعرض إلى هذا المصطلح في حديثه

عن اشتقاق (ضِرارُ بن عبد المطلّب) فقال : ((و (ضِرارٌ) : مصدر ضارَرتُه مُضَارَّةً و ضِرارا ... وتقول العرب : لا يضرُّك هذا الامر ضَرًّا ، و لا يَضِيرُك ضَيْراً.))[٧٢] ، ومن اللافت للنظر أن ابن دريد عرض المصدر في ثلاثة توجيهات (ضِراراً) ، و (ضَراً) ،و (ضَيْراً) فكان هذا التغيير مؤداه الحروف الزائدة التي غيَّرت صور التركيب .

واستعان أبو بكر السجستاني بالمصدر في بيان مسألة التشهد فقال: ((والتشهد مصدر تشهد يتشهد تشهداً ، كما تقول : تعلم يتعلم تعلماً ، فالتشهد فعل المُتشهِّد ، كما أنّ التَّعلم فعل المتُعلم .))[٧٣]

فالملاحظ أنّ أبا بكر السجستاني عمد إلى ذكر المصطلح (المصدر) و التمثيل للمفهوم عندما أورد (تعلم يتعلم تعلماً) مما يأخذ بذلك بعداً عملياً ومسلكاً تدريبياً، وتتضح أهميته في تكثير مساحة اللغة ونموها[٧٤] مما أطلق عليه الدكتور هنداوي بـ" القياس اللغوي"[٧٥] ومما لا يخفى فقد أورد الزجاجي مصطلح (المصدر) في معالجاته ومنها ، قوله :((ويقال: سمعت الشيء اسمعه سَمْعَاً وسَماعاً، والسَّمع مصدر سمِعت، والسَّمع أيضًا سمع الإنسان وهي الجارحة المسموع بها سميت بالمصدر كما ذكرت لك في البصير.))[٧٦] فقد ذكر الزجاجي للفعل الثلاثي المجرد (سَمِعَ) مصدرين (سَمْع) على وزن (فَعْلَ) بالفتح ، و(فعْل) بالسكون وهو مصدرٌ قياسي ، و(سَمَاع) على وزن (فَعَال) وهو مصدر سماعي ، كما إن التنوع في مصادر الفعل الواحد يعطي مساحة أوسع للجانب الدلالي .

(الترخيم) اختلف أصحاب كتب الاشتقاق في إيراد هذا المصطلح نحو : قول ابن دريد :

((و سمَّوا حامداً وحُميداً ، فحُميد يمكن أنْ يكون تصغير حَمْد أو أحمد من باب الذي يسميه النحويون ترخيم التصغير ، كما صغروا أسود سويداً، وأخضر خضيراً ..))[٧٧] فأصطلح على هذه التسمية _على غير عادته في ذكر المصطلح _ غافلاً ما يقع تحت هذا المصطلح من مفهوم ، ولعل ما ذهب اليه ابن دريد يقارب ما نقله المبرد وهو :((هذا باب التصغير الذي يسميه النحويون تصغير الترخيم ، وهو أنْ تصغر الاسم على حذف الزوائد التي فيه فان لم تكن فيه زوائد صغرته بكماله))[٧٨] ، أما أبو بكر السجستاني فالترخيم عنده:((هو أن يحذف المتكلم حرفا من آخر الكلمة ، إذا أراد أنْ يقول : يا مالك ، قال : يا مال ، وأصل الترخيم الترقيق ؛ كأنه يرقق القول به إذا رخمه))[٧٩] ، فالحد الذي ذكره يعد عاماً ، كما هو معروف ((حذف آخر اللفظ بطريقة معينة؛ لداع بلاغي))[٨٠] وهو على ثلاثة أقسام ((ترخيم اللفظ للنداء ، وترخيمه للضرورة الشعرية ، وترخيمه للتصغير))[٨١] في حين أنّ الترخيم الذي مثَّل له أبو بكر السجستاني مخصوصٌ بالنداء ، فاكتفى بذكر (يا مالك _ يا مال) وعرف لأبعد من النداء بقوله (من آخر الكلمة) فلفظ الكلمة عام أي يدخل ضمن الأقسام الثلاثة التي ذُكرت اعلاه ، ويورد أبو جعفر النحاس (ت ٣٣٨هـ) في العمدة حادثة بين الخليل والأصمعي تضمنت المعنى العام الذي نقله أبو بكر السجستاني للترخيم ،من خلال حديث النحاس عنه _ الترخيم _، بأنه حذف آخر الكلمة ، إذ أصلَّ للمعنى الذي انبثق منه (الترخيم) وهو (معنى الترقيق) عند سماعه الحديث عن محمد بن الوليد بأنّ الخليل سأل الأصمعي ما الترخيم ؟ فقال العرب تقول : جارية رخيمة إذا كانت حسنة الكلام لينته [٨٢] فبما معناه أنّ فكر الأول شكل قدوة للسجستاني ، فهو يأصل للمعنى بلونه البكر ، فيعمد

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

إلى ذكر المعنى اللغوي للترخيم عاماً من دون تفصيل أو تقسيم .

الخـــــــــــاتمة :

•غموض المصطلح الحاصل في كتاب " اشتقاق الأسماء " للأصمعي ، و" الاشتقاق " لابن دريد فضلاً عن قلته التي قاربت العدم ، مما كان هذا الغموض يشكّل سبباً في تحديد دلالة المصطلحات.

•ظهور المصطلح البسيط غير المركب عند كل من ابن دريد وابن السراج ، والسجستاني ، حتى أنهم حولوا المصطلحات المركبة الى بسيطة (اسم الفاعل) ، (الصفة المشبهة) مع شيوع المصطلح المركب الوصفي عند الزجاجي أي أنه يورد هذه المصطلحات بتسميتها .

•بروز الصيغة عند ابن دريد والتمثيل عند الأصمعي والسجستاني ، والمزاوجة بين المصطلح والصيغة والتمثيل والشرح وبعض الحدود عند الزجاجي ، حتى مثَّل الزجاجي استقرار المصطلح بالنسبة لمن سبقه من اصحاب كتب الاشتقاق .

الهـــــــــوامش:

(١) – ينظر : اشتقاق الاسماء : ٨٣، ٨٤، ٨٧، ٨٨ ، ٩١، ٩٣، ٩٥...

(٢) – الحدود للرماني : (ضمن كتاب رسالتان في اللغة) : ٣٣

(٣) – ينظر : رسالة الاشتقاق : ٣١ ، ٣٢

(٤) – القاموس المحيط : ٨٢٨ (شق)

(٥) –اشتقاق الأسماء : ١٠٨

(٦) – المصدر نفسه :١١٥

(٧) – المصدر نفسه :١٠٧

(٨)– المصدر نفسه : ٨٠

(٩) – ينظر : رسالة الاشتقاق :٣٧

(١٠) – الاشتقاق :١١٥

(١١) – معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القرآن: ٣٩

(١٢) – الكتاب ١٠٨/١

(١٣) – المصدر نفسه ٤/ ٣٤٨

(١٤) – ينظر: المصدر نفسه : ٤/ ٣٤٨، و الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه : ٢٢٢

(١٥) – الخصائص : ٢/ ١٠٦

(١٦) – شرح شافية الحاجب : ٢/ ١٩٨

(١٧) – [الفاتحة:٤]

(١٨) – اشتقاق اسماء الله :٤٤

(١٩) – ينظر : معاني القرآن ، الفراء : ١/ ٣٣، ٤٥,٤٩، مجالس ثعلب : ٤٥٦، مجالس العلماء ، الزجاجي : ٣٠٨، ٣٤٩

(٢٠) – اشتقاق الاسماء : ١٠٤

(٢١) – الجمهرة ٤٤٠/١(جلح)

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

(٢٢) – ينظر : الاشتقاق : ٥١٧

(٢٣) – الاشتقاق : ٣٤٧

(٢٤) – متن شذور الذهب :٢٧

(٢٥) – الكتاب : ٤/ ٦٧

(٢٦) –[الفجر : ١٦]

(٢٧) –معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القران :٥٦

(٢٨) – ينظر اشتقاق اسماء الله :٩٦ ، وينظر : تهذيب اللغة ، ٥/ ٧١، ينظر : همع الهوامع: ٣/ ٨

(٢٩) – جاء في شرح ديوان الفرزدق ١٧/١

وَ وَقْراءَ لم تُحْرَزْ بِسِيْرٍ وَكيعةٍ غَدَوْتُ بها طَيَّاً يَدي في رِشَائِها

(٣٠) – اشتقاق الاسماء: ٨٢ _ ٨٣

(٣١) – الوحدات الصرفية ودورها في بناء الكلمة العربية : ٢٥٠

(٣٢) – الاشتقاق : ٨ ، وينظر : الزاهر في معاني كلمات الناس : ٢/ ١٢٢

(٣٣)– الاشتقاق :٩٣

(٣٤)– رسالة الاشتقاق :٣٩

(٣٥) – ينظر : المصطلح الصرفي في كتاب سيبويه :(رسالة) : ٢٨

(٣٦) – معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القرآن: ١٧٠

(٣٧) – ينظر : الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : ٢/ ٣٥٦ ، (مسألة ٦١)

(٣٨) – ينظر : معاني القرآن : ٢/ ٢٥٠

(٣٩) – المدارس النحوية :٢٠٢

(٤٠) – اشتقاق أسماء الله : ٢٥٧

(٤١) – ينظر : العين : ٢/ ٧٢ (نعت)

(٤٢) – اشتقاق أسماء الله : ٢٥٧

(٤٣) _ المصدر نفسه :٢٥٨

(٤٤) العين : ٢/ ٧٢ (نعت)

(٤٥) – انظر اللسان ٤٠٥/٢(نعت)

(٤٦) – اشتقاق أسماء الله :٢٥٨ ، ينظر : الكتاب :١/ ٤٢٢

(٤٧) _اشتقاق الأسماء :٨٧

(٤٨) –العين :٤٢١/٤ مادة (بلغ)

(٤٩)–ينظر اِشتقاق الاسماء: ٩١، ٩٨

(٥٠) – الخصائص : ٤٨/٣، وينظر : المصدر نفسه : ٢٤٨/٣

(٥١) – المصدر نفسه

(٥٢) – المصدر نفسه

(٥٣)– الاشتقاق: ١٥٨

(٥٤) –صناعة المصطلح في اللسان العربي ، د. عمار ساسي : ٢٦٤

(٥٥) – ينظر : إحياء الصرف ،د. رضا هادي العقيدي : ١٨٢

(٥٦)_معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القران : ٤٥

(٥٧)–المصادر والمشتقات :١٧٤

(٥٨)–اشتقاق اسماء الله :٤٨

(٥٩) – تصريف الاسماء : ٨٧

(٦٠) – ينظر مناهج البحث في اللغة : ١٤٧

(٦١) – ينظر : المصدر نفسه :١٧٦

(٦٢) – الكتاب : ١/ ١١٠

(٦٣) – اشتقاق الاسماء : ٧٩

(٦٤) – الاشتقاق : ١٣٢

(٦٥) – ينظر : المباحث الصرفية في كتاب الاشتقاق ل دريد :٩٤(رسالة)

(٦٦) – ينظر : اللغة معناها ومبناها: ١٦٣–١٦٤

(٦٧) – معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القران : ٤٦

(٦٨) – ينظر اشتقاق اسماء الله : ٢٠٧

(٦٩) –اشتقاق الاسماء ٨١ ، وينظر : العين : ٣/ ١٦١_ ١٦٢ (لجّ) ، والقاموس المحيط : ١٩٩ (لجّ)

(٧٠) – اشتقاق الاسماء : ١٠٥

(٧١) –ينظر : رسالة الاشتقاق : ٣٥، ٣٦، ٣٧

(٧٢) –الاشتقاق : ٤٥ ، و ينظر : معاني القرآن ، النحاس : ٦ / ١٩٦ ، و مفردات ألفاظ القرآن : ٥٠٣–٥٠٤

(٧٣) – معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القران :١٦٥

(٧٤) – ينظر : الاعجاز الصرفي بين التوهم والادعاء : ٦٥

(٧٥) – ينظر : مناهج الصرفيين : ١٩–٢٠

(٧٦) – اشتقاق اسماء الله :٧٦ ، وينظر : الأفعال ، ابن القوطية : ٢٣١

(٧٧) – الاشتقاق : ١٠

(٧٨) – المقتضب ٢/ ٢٩٣

(٧٩) – معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القران : ١٩٥

(٨٠) – المحتسب :٢/ ٢٥٧

(٨١) المصدر نفسه : ٦٨٣

(٨٢) – ينظر عمدة الكتاب ، أبي جعفر النحاس: ٢/ ٣٣٤

المصادر والمراجع:

١–القران الكريم

٢–إحياء الصرف / الدكتور رضا هادي العقيدي ، دار الكوثر ، بغداد ، ١٤٣٦هـ _ ٢٠١٥م

٣–الاشتقاق / لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٢٢٣_٣٢١هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد السلام هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، الطبعة الثالثة

٤–اشتقاق اسماء الله / لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبي القاسم (المتوفى: ٣٣٧هـ) المحقق: د. عبد الحسين المبارك الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثانية، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م

٥–اشتقاق الاسماء / لأبي سعد عبد الملك بن قريب الأصمعي (١٢٢_ ٢١٦هـ) ، تحقيق : الدكتور رمضان عبد التواب

و الدكتور صلاح الدين الهادي ، الخانجي ، القاهرة ،الطبعة الثالثة
٦-الاعجاز الصرفي بين التوهم والادعاء / الدكتور ليث داوود سلمان ، جيكور ،لبنان _ بيروت ،٢٠١٨م
٧-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين / لعبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبي البركات، كمال الدين الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ، المكتبة العصرية الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م
٨-تصريف الاسماء / محمد الطنطاوي ،الجامعة الاسلامية ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة السادسة، ١٤٠٨هـ
٩-تهذيب اللغة / لمحمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبي منصور (ت ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة الأولى، ٢٠٠١م
١٠-جمهرة اللغة / لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م
١١-الخصائص / لأبي الفتح عثمان جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العمة ، بغداد ، ١٩٩٠م
١٢-دروس التصريف / لمحمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ،١٤١٦هـ _١٩٩٥م
١٣-رسالة الاشتقاق / لأبي بكر محمد بن السري السراج المتوفى (ت٣١٦هـ) ، تحقيق : محمد صالح التكريتي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٣م
١٤-رسالة الحدود / لعلي بن عيسى بن علي بن عبد الله، أبي الحسن الرماني المعتزلي (ت ٣٨٤هـ) المحقق: إبراهيم السامرائي دار الفكر – عمان
١٥-الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه / الدكتورة خديجة الحديثي ،مطبوعات جامعة الكويت ، كلية الآداب ، ١٣٩٤هـ_ ١٩٧٤م
١٦-شذا العرف في فن الصرف / لأحمد بن محمد الحملاوي (ت ١٣٥١هـ) المحقق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله ، مكتبة الرشد الرياض
١٧-شرح ديوان الفرزدق / ضبط معانيه وشروحه وأكملها : إيليا الحاوي ، دار الكتاب اللبناني ، مكتبة المدرسة ، بيروت _ لبنان ، الطبعة الأولى ١٩٨٣م
١٨-شرح شافية الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (المتوفى ١٠٩٣ هـ)/ لمحمد بن الحسن الرضي الاستراباذي، نجم الدين (المتوفى: ٦٨٦هـ) حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م
١٩-صناعة المصطلح في اللسان العربي / الدكتور عمار ساسي ، عالم الكتب الحديث ، إربد الأردن ، ٢٠١٢
٢٠-عمدة الكتاب / لأبي جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن اسماعيل بن يونس المرادي النحوي (ت ٣٣٨هـ) المحقق: بسام عبد الوهاب الجابي ، دار حزم – الجفان والجابي للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م
٢١- العين / لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري ، المحقق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال
٢٢-القاموس المحيط / مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان ، الطبعة الثامنة، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٣ – السنة ٢٠١٨

٢٣-الكتاب / لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب بسيبويه ، تحقيق : الدكتور عبد السلام هارون ، الطبعة الثالثة، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٨هـ_ ١٩٨٨م.
٢٤-كتاب الأفعال / لأبن القوطية (ت ٣٦٧ هـ) المحقق: علي فوده، العضو الفني للثقافة بوزارة المعارف ، مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة الثانية، ١٩٩٣ م
٢٥-كتاب التعريفات / لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ) المحقق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف ، دار الكتب العلمية بيروت ، لبنان الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ -١٩٨٣م
٢٦-لسان العرب / لمحمد بن مكرم بن على، أبي الفضل، جمال الدين منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت ٧١١هـ) ، دار صادر - بيروت ، الطبعة الثالثة - ١٤١٤ هـ
٢٧-اللغة العربية معناها ومبناها / الأستاذ الدكتور تمام حسان ، عالم الكتب ، الطبعة السابعة ، القاهرة ، ٢٠٠٩ .
٢٨-متن شذور الذهب / لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله يوسف، أبي محمد، جمال الدين، هشام (ت ٧٦١هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي الطبعة الأخيرة
٢٩-مجالس العلماء / لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهأوندي الزجاجي، أبو القاسم (ت ٣٣٧هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي - القاهرة، دار الرفاعي بالرياض، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م
٣٠-مجالس ثعلب / لأبي العباس أحمد بن يحيى بثعلب (المتوفى: ٢٩١هـ)، شرح و تعليق : عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف ، النشرة الثانية
٣١-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها / لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت ٣٩٢هـ)، وزارة الأوقاف-المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، ١٤٢٠هـ- ١٩٩٩م
٣٢-المدارس النحوية / أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف (ت ١٤٢٦هـ) ، دار المعارف
٣٣-المصادر والمشتقات في معجم لسان العرب /الدكتورة خديجة زيار الحمداني ، دار أسامة ، عمان ، الأردن ،٢٠٠٨م
٣٤-المصطلح العربي البنية والتمثيل / الدكتور خالد شهاب ، عالم الكتب الحديث إربد _ الأردن ٢٠١١.
٣٥-المصطلح اللساني العربي وقضية السيرورة / عبدالله محمد العبد ، اتحاد الكتاب العرب ، ٢٠١١.
٣٦-معاني القرآن / لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ) المحقق: محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى - مكة المرمة ، الطبعة الأولى، ١٤٠٩
٣٧-معاني القرآن / لأبي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) المحقق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار و عبد الفتاح اسماعيل الشلبي ، ، دار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، الطبعة الأولى
٣٨-معرفة اشتقاق اسماء نطق بها القران وجاءت بها السنن والأخبار وتأويل ألفاظ مستعملة / لأبي بكر محمد بن عزيز العزيزي السجستاني (ت٣٣٠هـ) ، تحقيق : محمد مجلّي ربابعة ، دار ورد ، الأردن ، الطبعة الأولى ، ٢٠١١م
٣٩-مفردات ألفاظ القرآن / الراغب الأصفهاني (ت ٤٢٥هـ)، تحقيق : صفوان عدنان داوودي ، دار القلم ، دمشق ، الدار الشامية ، بيروت ، الطبعة الرابعة ، ١٤٢٥هـ
٤٠-المقتضب / لمحمد بن يزيد عبد الأكبر الثمالى الأزدي ، أبي العباس المبرد ، تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب ، بيروت _ لبنان .
٤١-مناهج البحث في اللغة / الأستاذ الدكتور تمام حسان ، مكتبة الأنجلو المصرية
٤٢-مناهج الصرفيين ومذاهبهم في القرنين الثالث والرابع من الهجرة / الدكتور حسن هنداوي ، دار القلم ، دمشق ، ١٩٨٩م

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٣ - السنة ٢٠١٨

٤٣-موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم / محمد بن علي القاضي محمد حامد بن محمّد صابر الفاروقي الحنفي التهانوي (المتوفى: بعد ١١٥٨هـ) تقديم وإشراف ومراجعة: الدكتورة رفيق العجم تحقيق: د. علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني ،مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ، الطبعة الأولى – ١٩٩٦م.

٤٤- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع / عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي ، المكتبة التوفيقية – مصر

٤٥- الوحدات الصرفية ودورها في بناء الكلمة العربية / الأستاذ الدكتور أحمد عبد العظيم عبد الغني ، مكتبة الآداب ، القاهرة ،٢٠١٦ م.

الرسائل

١- المباحث الصرفية في كتاب الاشتقاق لابن دريد / اسراء نعمان مهدي ، جامعة الكوفة ، كلية الآداب ،٢٠٠٧م

٢- المصطلحات الصوتية في التراث اللغوي عند العرب (دراسة تأصيلية من القرن الأول إلى القرن السادس الهجري) / عادل إبراهيم عبد الله أبو شعر ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٤هـ_ ١٤٢٥م .

٣- المصطلح الصرفي في كتاب سيبويه دراسة تحليلية في البنية والمفهوم / آلاء يوسف عبد الرحمن القرقز ، جامعة اليرموك ، كلية الآداب ، قسم اللغة العربية ، ٢٠١٠